

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني
لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

إعداد

د/ حليلة إبراهيم أحمد الفيكاوي

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني
لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

د/ حليلة إبراهيم أحمد الفيلاكووي

المقدمة:

يشير الذكاء الوجداني إلى معرفة مشاعرك، وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي لعلاقة ناجحة معهم، فإيمان الفرد بقدراته وإمكاناته بشكل إيجابي يسهم في تكوين المعتقدات الإيجابية حول الذات، هذه المعتقدات تشكل التوافق المهني المدرك، كما أن معتقدات الفرد حول نفسه من شأنها التنبؤ بما سيقوم به في المستقبل.

فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات بأن انخفاض التوافق المهني يعد مظهراً مهماً لمشكلات القلق والخوف نتيجة القصور في مهارات الذكاء الوجداني، وأن هناك علاقة عكسية بين التوافق المهني والقلق الناتج عن قصور مهارات الذكاء الوجداني، فكلما زاد القلق لدى الفرد انخفض التوافق المهني لديه، كما وجد أن تنمية الذكاء الوجداني يؤدي إلى ارتفاع التوافق المهني، وذلك السبب وراء نجاح بعض المعلمين في تحسين أداء الطلاب في تحديد أهداف عالية لأنفسهم مع التصميم على تحقيقها، بينما يفشل المعلمون الآخرون في تحقيق التوقعات المطلوبة منهم، كما يعانون أيضاً من الانهيار نتيجة للضغط اليومي الذي يتعرضون له. (دافيد تشان David Chan, ٢٠٠٨).

فالدراسات في المجتمعات الغربية تعددت وتنوعت في تناول موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين، فيما كانت الأبحاث والدراسات علي الصعيد العربي قليلة، لذلك تری الباحثة أن موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين في حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث. مما جعلها تبحث في هذا الموضوع في المجتمع الكويتي، وذلك من خلال دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة قصور مهارات الذكاء الوجداني والتوافق المهني من المشكلات الاجتماعية والتربوية التي يتعرض لها كثير من المعلمين والمعلمات في كثير من المجتمعات، وليس المجتمع الكويتي بعيد عن هذه المشكلة. بناء على ذلك تأتي هذه الدراسة في المجتمع الكويتي لمحاولة علاجها والحد من انتشارها، وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الذكاء الوجداني بدولة الكويت؟
٢. هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التوافق المهني بدولة الكويت؟
٣. هل توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية؟
٤. هل توجد فروق في التوافق المهني تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مرتفعي الذكاء الوجداني ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية منخفضي الذكاء الوجداني في التوافق المهني؟
٦. هل يسهم الذكاء الوجداني إسهاما دالا في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. تعرف العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٢. تعرف الفروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الذكاء الوجداني بدولة الكويت.
٣. تعرف الفروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التوافق المهني بدولة الكويت.
٤. الكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني والتي تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.
٥. الكشف عن الفروق في التوافق المهني والتي تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

٦. تعرف الفروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مرتفعي الذكاء الوجداني ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية منخفضي الذكاء الوجداني في التوافق المهني.
٧. التحقق من مدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال:

أ- الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية وأهمية الحاجة إليها في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث إنها تسعى لدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، كما تتضح أهمية الدراسة من خلال تناولها متغيرات إيجابية تنتمي لعلم النفس الإيجابي، متمثلة في (الذكاء الوجداني والتوافق المهني) حيث تتسم هذه المتغيرات بالحدثة النسبية في مجال علم النفس الإيجابي مما يعطيها مبررا لإجرائها.

كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية العينة التي تستهدفها، حيث تدرس عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، والذين يدرسون لمرحلة تعليمية تعد من أخطر مراحل التعليم على الإطلاق، نظرا لأن طالب المرحلة الثانوية يمر بمرحلة المراهقة والتي تشهد العديد من التقلبات في حياة الطالب والتي تنعكس بصورة أو بأخرى علي كل من يتعامل معهم طالب المرحلة الثانوية وفي مقدمتهم المعلم.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة بما يلي:

١. يؤمل من نتائج التي ستسفر عنها الدراسة الحالية المساهمة في إمكانية استحداث برامج تدريبية تهتم ببناء وتنمية الذكاء الوجداني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، وأخذة بعين الاعتبار في برامج إعداد معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.
٢. كما يؤمل من نتائج الدراسة الحالية أن تفيد المسؤولين في التخطيط لكيفية تحسين التوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، من حيث وضع السبل الكفيلة بتحسين التوافق المهني لديهم، وتصميم البرامج التي تسهم في رفع مستوى التوافق المهني.

٣. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها لم يسبقها دراسات في الموضوع ذاته، وهذه المتغيرات في (حدود علم الباحثة).

حدود الدراسة:

١ - الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة الحالية على موضوع الذكاء الوجداني والتوافق المهني.

٢ - الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٣ - الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ. كما ستحدد هذه الدراسة بالمنهج والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة، ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها ترتبط بحدودها المذكورة سابقاً.

مفاهيم الدراسة:

١ - الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: "قدره المعلم/المعلمة على الوعي بحالته الانفعالية وقدرته على ضبطها وتوجيهها، وتمكنه من تعرف انفعالات ومشاعر الآخرين والاستجابة لهم والتأثير فيهم، والتفاعل معهم بإيجابية، وذلك كما تقيسه مجالات وعبارات مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في الدراسة الحالية".

٢ - التوافق المهني: professional compatibility

عرفته الباحثة إجرائياً علي أنه: "مجموعة من أحكام صادرة عن المعلم/المعلمة، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بوظيفته ومرونته في التعامل مع المواقف التعليمية المعقدة، وتحدي صعاب المهنة، ومدى كفاءته لإنجاز المهام التعليمية المطلوبة منه، وذلك كما تقيسه عبارات مقياس التوافق المهني المستخدم في الدراسة الحالية".

الإطار النظري للدراسة:

تناولت الباحثة إطارها النظري علي محورين، وذلك كما يلي:

المحور الأول: الذكاء الوجداني:

وقد تعرضت الباحثة لموضوع الذكاء الوجداني متناولة النقاط التالية:

١ - تعريف الذكاء الوجداني:

عرف جولمان Goleman (٢٠٠٠) الذكاء الوجداني بأنه: "قدرة الفرد على التحكم في نزعاته ونزواته وأن يقرأ ويفهم المشاعر لدي الآخرين ويتعامل بمرونة في علاقاته" (جولمان Goleman ، ٢٠٠٠: ١٣).

وعرف محسن محمد أحمد (٢٠٠١) الذكاء الوجداني بأنه: "الفروق الفردية الثابتة نسبياً بين الأفراد في طريقة الإدراك الجيد للأنفعالات الذاتية وتنظيمها والتحكم فيها" (محسن محمد أحمد، ٢٠٠١: ١٤٤).

أما مني سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢) فعرفته بأنه: "قدرة الفرد بتعرفه علي مشاعره وكيفية إدارة تلك المشاعر مع دفع لذاته والتعاطف مع الآخرين وكذلك قدرته في التعرف علي مشاعرهم" (مني سعيد أبو ناشي، ٢٠٠٢: ٥٣).

ويري عصام محمد وكمال أحمد (٢٠٠٣) أن الذكاء الوجداني هو: "قدرة الفرد علي الانتباه والإدراك الصادق لآنفعالاته ومشاعر الذاتيه، وأنفعالات الآخرين ومشاعرهم والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها، وتوظيف المعرفة الانفعالية وتوظيفها لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتي جوانب حياتهم" (عصام محمد وكمال أحمد، ٢٠٠٣: ١٨).

كذلك يعرف مدثر سليم (٢٠٠٣) الذكاء الوجداني: "بأنه قدرات ومهارات قد تكون موجودة لدي الشخص وقد تكون غير موجودة ولكن يمكن اكتسابها وتمييزها وتدريب النفس عليها" (مدثر سليم، ٢٠٠٣: ٣٧).

أما سليمان محمد سليمان، عبد الفتاح رجب مطر (٢٠٠٤) فيعرف الذكاء الوجداني بأنه: "قدره الفرد على الوعي بحالته الانفعالية (الوجدانية) وإدارتها وضبطها وتوجيهها لتحفيز ذاته، واستشفافه لآنفعالات ومشاعر الآخرين والاستجابة لهم وفقاً لذلك، والتواصل والتفاعل الجيد معهم" (سليمان محمد سليمان، عبد الفتاح رجب مطر، ٢٠٠٤: ٩٧).

أما رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٥) فعرفته بأنه: "قدرة الفرد علي التعرف علي دلالة انفعالية وتحديدديها وفهمها جيداً وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق نجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية

المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع النفس والآخرين والعالم المحيط" (رشا عبد الفتاح الديدي, ٢٠٠٥: ٦٢).

من خلال ذلك يتضح أن الذكاء الوجداني يتضمن قدرة الفرد علي:

- تعرف مشاعره وكيفية إدارة تلك المشاعر.
- الوصول بسهولة إلى المشاعر.
- إدراك وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفطنة.
- التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها.
- التعامل بمرونة في علاقاته.
- كما أنه قدرات يمكن اكتسابها وتميئتها وتدريب النفس عليه

٢- النماذج المفسرة لمفهوم الذكاء الوجداني:

هناك نوعين من نماذج الذكاء الوجداني وهما نماذج القدرات العقلية والنماذج المختلطة - نموذج القدرة العقلية يركز علي المشاعر نفسها وتفاعلاتها مع الفكر (ماير وسالوفي ١٩٩٧) أما النماذج المختلطة فتتعامل مع القدرات العقلية ومجموعة من السمات المتنوعة مثل الدافع، وحالات الإدراك (مثل حالة التدفق)، والنشاط الاجتماعي (جولمان ١٩٩٥)، ويتضح ذلك من خلال التعرض لما يلي:

أولاً: نماذج القدرة العقلية للذكاء الوجداني (جون ماير وبيتر سالوفي):

يعرف ماير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة علي إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة علي الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة التي تجعل التفكير ميسراً، والقدرة علي فهم الوجدان والمعرفة الوجدانية، والقدرة علي تنظيم الانفعالات التي تساعد علي النمو العقلي والوجدان".

يتزعم هذا الإتجاه "ماير وسالوفي"، ويتبنى أنصاره فكرة أن الذكاء الوجداني هو قدرات وليس سمات أو مهارات ويتكون هذا النموذج من أربع قدرات، هي:

(أ) - فهم الوجدان: يتميز هذا المستوي بالقدرة علي تسمية الانفعالات وإدراك العلاقة بين تلك التسميات، فيعلم الأفراد كلمات مثل حزن وضيق واشمئزاز يمكن أن تتجمع كمصطلحات مرتبطة بالانقباض، ويتضمن هذا البعد القدرة علي تفسير المعاني الانفعالية فيبدأ الطفل تعلم ما الذي يعنيه كل انفعال وشعور، كما يتم في هذا البعد تحليل الانفعالات إلى أجزاء وتفهم احتمالية الانتقال من شعور إلى آخر، فالغضب يمن أن يشير إلى الغيظ وبعد ذلك يتحول إلى رضا أو إلى شعور بالذنب تبعاً للظروف المحيطة.

- ومن فوائد هذه القدرة (فهم الوجدان) إنها تبين مدى قدرة الفرد علي تطبيق المعرفة في الواقع اليومي, وتتضح من خلال قدرات أربع, هي:
- فهم خليط من المشاعر: وهي القدرة علي تعرف العلاقات بين الكلمات والمشاعر والعلاقات بين المشاعر ذاتها.
 - فهم التقدم في المشاعر: توضح مدى فعالية الفرد في تقديم تفسيرات لزيادة حدة أو درجة شعور معين, فمثلاً إذا زاد الغضب.
 - فهم الانتقال بين الانفعالات: مدى فعالية الفرد في فهم المشاعر المعقدة , وفهم المشاعر البيئية بين شعورين.
 - فهم نسبية الانفعالات: إمكانية أن يفهم الشخص نسبية المشاعر لدي شخصين يحدث بينهما صراع معين (ماير, سالوفي salovey , mayer , ٢٩:١٩٩٧-٣٠).
 - من خلال العرض السابق تري الباحثة أن فهم الوجدان يعني قدرة المعلم علي: فهم الانفعالات المختلفة: أن يعرف سبب الغضب والنتائج المترتبة عليه.
 - إدراك التحولات بين الانفعالات, كالتحول من الحزن إلى السعادة.
 - التمييز بين درجة الانفعال الواحد بتعدد المواقف, كدرجة الغضب تختلف من موقف لآخر.
 - فهم بعض الانفعالات المعقدة كالحب والخجل والانقباض.
- (ب) إدارة الانفعالات: تتعلق هذه القدرة بالتنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري, ويشتمل علي تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدي الآخرين, كمعرفة كيف تهدأ النفس بعد مشاعر الغضب مثلاً, أو القدرة علي التخفيف من قلق شخص آخر, وتسهم المعرفة الانفعالية أيضاً تنظيم الانفعال, ومع ذلك يبقي علي الأفراد أن يكونوا أولاً منفتحين علي خبرة المزاج والانفعال, ثم الممارسة إلى أن يصبحوا ماهرين في السلوكيات التي تدفع إلى المشاعر المطلوبة (ماير, سالوفي salovey , mayer, ٣٠: ١٩٩٧-٣١).

(ج) التيسير الانفعالي للتفكير أو توظيف العواطف

emotional facilitation of thinking

تختص هذه القدرة بالاهتمام بتوضيح فعالية الوجدان في المعرفة, أي تأثير الانفعال في الذكاء وتركز علي الكيفية التي يدخل بها الانفعال إلى النظام المعرفي

ويغير المعرفة, حيث تكسب هذه القدرة الفرد علي وصف الأحداث الانفعالية التي تؤثر في المعالجة العقلية للأحداث المختلفة التي يمر بها الفرد, أي أن هذه القدرة توضح كيف أن الانفعالات تؤثر علي النظام المعرفي وإمكانية توظيفه لحل المشكلات والاستنتاج وصنع القرار وتحديد القرارات الصحيحة (ماير, سالوفي salovey, mayer, ٢٣:١٩٩٧-٢٥).

فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير, فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات, والمزاج الحزين يساعد علي التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة, كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد علي تصنيف وتنظيم المعلومات, ويعتقد "سالوفي" بأن الانفعالات التي تشير إلى خطر, مثل الحزن, والخوف, والخزي, والشعور بالذنب, تجعل تفكير الفرد أكثر تحليلية وتركيزاً ومنطقية, مما يساعد علي تقبل الأخطاء في حل بعض المشكلات, أما مشاعر الغضب والفرح فمن الممكن أن تولد حالة عقلية تسهم في تشتيت الانتباه للتفاصيل اللازمة لحل الموقف, لذا فإن الانفعال, سواء أكان ساراً أم غير ساراً, من الممكن أن يسهم إيجابياً في ترشيد التفكير, علي افتراض اعتداله (عثمان الخضر, ١٢٨:٢٠٠٢).

ومن خلال العرض السابق تري الباحثة أن توظيف العواطف أو التيسير الانفعالي للتفكير, يعني قدرة المعلم علي توظيف الانفعال في تحسين التفكير أو تأثير الانفعال علي تحسين التفكير أو اتخاذ قرار أو حل مشكلة, في المدرسة أو في البيت أو علي مسرح الحياة.

(د) إدراك الانفعال والتعبير عنه وتقويمه:

perception, appraisal, and expression of emotion:

تعتبر هذه القدرة هي حجر الأساس ونقطة البداية لتشكيل الذكاء الوجداني عند الفرد, فالذي لا يستطيع إدراك وتحديد مشاعره والتعبير عنها بالطبع لا يستطيع استيعاب وتوظيف وإدارة المشاعر, فهذه القدرة تبني عليها بقية القدرات, فيتبين أن هذه القدرة هي المحور الرئيسي الذي يدور حوله جميع القدرات الأخرى.

تمثل هذه القدرة أعظم أساس أولي لاستقبال والتعبير عن الانفعالات بصورة غير لفظية, فتعبيرات الوجه مثل السعادة والحزن والغضب والخوف يمكن إدراكها عموماً في جميع الأفراد, وأن القدرة علي إدراك الانفعالات بدقة في وجه أو صوت الآخرين يوفر نقطة بداية حاسمة من أجل التقدم أكثر في فهم الانفعالات (ماير, سالوفي salovey, mayer, ١٣:٢٠٠١).

إن إدراك مشاعر الآخرين قد يكون إدراكاً لفظياً أو إدراكاً بالتعاطف، ففي الإدراك غير اللفظي قد يتعرف الفرد علي المشاعر من خلال تعبيرات الوجه أو التصميمات الفنية أو الأشكال، أما التعاطف فيدرك ويتفهم الفرد الحالة النفسية للأشخاص الآخرين، فالطفل عندما يري والده يببتسم فإنه يبادلته الشعور فيبتسم، وإذا رأى أخيه يبكي فإنه يتفاعل مع حالته فتراه أما يبكي أو يحزن أو يحاول تهدئته، فهذه الحالة تعتبر خبره تعاطفية لدي ذلك الطفل (أمل حسونة ومني أبو ناشي، ٢٠٠٦: ١٨).

في ضوء ما سبق تري الباحثة أن التعاطف مهارة إنسانية ومن توجد لديه يكون قادراً علي التقاط الإشارات الاجتماعية التي تدل علي أن هناك من يحتاج إليه، ويمثل إدراك الانفعالات والتعبير عنها جزءاً من الذكاء الوجداني، فالأفراد الأذكياء وجدانياً يتميزون بدقة عالية تمكنهم من إدراك انفعالاتهم الخاصة والاستجابة لها والتعبير عنها للآخرين، كما أن تلك المهارات تجعل الأفراد قادرين علي تقدير الاستجابات لها والتعبير عنها للآخرين واختيار سلوكيات متوافقة اجتماعية عند الاستجابة لها من أجل تفاعل اجتماعي متوافق وإقامة علاقات شخصية ناجحة.

ثانياً: النماذج المختلطة للذكاء الوجداني:

ذكر "جولمان" أن فهمه للذكاء الوجداني مبني علي مفهوم "هوارد جاردر" في الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences وخاصة الذكاء الشخصي Personal Intelligence والذكاء الاجتماعي Intrapersonal Intelligence، وقد وصف جولمان (١٩٩٨) الذكاء الوجداني بأنه (السمات الأخرى) للذكاء والتي تتضمن:

- إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر لاتخاذ القرارات الصائبة في الحياة.
- القدرة علي التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات.
- القدرة علي إثارة الحماس في النفس والمحافظة علي روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان صعوبات في تحقيق أهدافه.
- القدرة علي التعاطف.
- القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع غيرنا.

وأشار "جولمان" إلى أن الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبني عليه أي نوع آخر من الذكاء، وهو الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد علي النجاح في الحياة. فالاندفاع في شخصية الأطفال في العاشرة من العمر يعد مؤشراً دالاً علي فشلهم في المستقبل بمعدل ثلاثة أمثال دلالة اختبار نسبة الذكاء (IQ) Intelligence Quotient (جولمان

هذا؛ وقد رأي "جولمان" أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني هي:

البعد الأول: التعاطف Empathy

يبني التعاطف علي الوعي بالذات، فكلما كنا علي وعي بعواطفنا وانفعالاتنا كنا أكثر مهارة علي قراءة المشاعر، فالفشل في إدراك مشاعر الآخرين هو نقطة عجز أساسية في الذكاء الوجداني وهو فشل في إنسانية فكل علاقة ودية وكل اهتمام بغيرنا ينبع من التناغم الوجداني أي من القدرة علي التعاطف والتفهم (أبراهام Abraham ١٩٩٩: ٢٠٠-٢٠٣).

البعد الثاني: إدارة الانفعالات Management emotions

يشير هذا البعد إلى القدرة علي التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية (فاروق عثمان، ١٩٩٨: ١٠١).

وجد "جولمان" أن الإنسان لا يستطيع التحكم في الانفعال من حيث توقيته أو نوعيته ولكنه يستطيع التحكم في مدي استمرارية هذا الانفعال والمشكلة ليست في الانفعال والعواطف اليومية سواء الحزن أو الاكتئاب أو القلق أو الغضب فهذه الحالات تمر وتتقضي مع الزمن، ولكن إذا كانت هذه الحالات من الشدة بحيث تتجاوز المعقول، فقد تتقلب إلى حالات مرضية كالقلق المزمن، والغضب الجارف، والاكتئاب وكلها تتطلب العلاج النفسي أو العقلي أو كليهما (صفاء الأعسر، علاء كفاي، ٢٠٠٠: ١٥٩).

البعد الثالث: الوعي بالذات Self-awareness

يعني الانتباه إلى الحالات الداخلية التي يعيشها الإنسان، وهذا الوعي التأملي للنفس، يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها من انفعالات (جولمان Goleman، ٢٠٠٠: ٧٣).

والوعي بالذات يعني أن الفرد يستطيع ملاحظة ذاته في كل ما يقوم به من أدوار وتصرفات، وتكون لديه القدرة علي مراقبة الذات في كل ما يمر عليه من موضوعات عامة أو تفاصيل بسيطة، وأن تكون لديه القدرة علي التحليل، لأنه كلما كنت قادرا علي التحليل كلما توفر لديك وعي أكثر بالذات وكذلك يتطلب الوعي بالذات أن تكون لديك القدرة علي تحديد ومعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية في شخصيتك، وأن تكون لديك الرغبة والقدرة علي تعديلها أو تغييرها، وكذلك يتطلب الوعي بالذات أن تستطيع تحدي الأدوار التي تقوم بها وتراقبها وكذلك تحديد ومعرفة

الإمكانات التي تتمتع بها، وأن تكون لديك أهداف واضحة تتناسب إمكاناتك حتى يمكنك أن تصل إلى مستوى أفضل من الحياة (صفاء عبد الستار، ٢٠٠٢: ٢٢-٢٣).

البعد الرابع: التواصل الاجتماعي Social Communication

يتطلب التعامل مع مشاعر الآخرين نضج مهارتين وجدائيتين هما: إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين، ونضج مهارات التعامل مع الآخرين هي الكفاءة الاجتماعية التي تسهم في فاعلية التعامل مع الآخرين، يؤدي القصور في هذه الكفاءات إلى تعرض الفرد للمشكلات حتى ولو كان علي درجة عالية من الذكاء (صفاء الأعرس، علاء كفاي، ٢٠٠٠: ٦٠).

البعد الخامس: الدافعية الذاتية: Self-Motivating

يميل الباحثون اليوم للاعتقاد بأن الحوافز الداخلية، كالمتمتع بالعمل، وحب التعلم، والاطلاع أكثر أهمية وتأثيراً في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية كالمال والمنصب (عثمان الخضر، ٢٠٠٢: ٢٧).

المحور الثاني: التوافق المهني:

وقد تناولت الباحثة هذا الموضوع من خلال العرض للنقاط التالية:

يرى فرج عبد القادر طه (١٩٨٦) أنه يمكن الاستدلال على توافق الفرد مهنيًا من خلال مجموعتين أساسيتين من العلامات أو المؤشرات وهي:

- الرضا: ويشمل الرضا الإجمالي عن العمل وعن مختلف جوانب بيئته كالمؤسسة، والمشرف والزملاء، وظروف العمل، وتوقيته، والأجر، ونوع العمل، ويشمل أيضا إشباع الحاجات، وتحقيق الطموحات، والتوقعات.
- الإرضاء: ويتضح من خلال إنتاجية العامل وكفايته والطريقة التي يراه بها مشرفه وزملائه، وكذلك من خلال حضوره وانضباطه وكذا اتفاق قدراته ومهاراته مع متطلبات العمل (فرج عبد القادر طه، ١٩٨٦: ٥٣).

كما ذكر بديع محمود القاسم (٢٠٠١) أن التوافق المهني يشمل توافق الفرد مع محيط العمل بما يتضمنه من عوامل بيئية وطبيعية واجتماعية (رؤساء ومرؤوسين) وما يطرأ على ذلك من تغير من وقت لآخر (بديع محمود القاسم، ٢٠٠١: ٤٧).

يرى محمد جمال يحيياوي (٢٠٠٣) أن التوافق يتمثل في عملية التوفيق بين ثلاث عناصر أساسية وهي:

- قدرات الفرد وخصائصه.

- نوع العمل وكل ما يتضمنه من مواد وأدوات ومتطلباته.
 - الظروف المادية والاجتماعية المحيطة بالعمل والعوامل المؤثرة فيها.
- وللتوفيق بين هذه العناصر لابد من دراسة وتحليل كل عنصر على حدة، أي دراسة طبيعة العمل وتحديد خصائصه ومتطلباته ودراسة الفرد العامل وتحديد قدراته الخاصة والعامة ومدى تطابقها مع عمله، ثم دراسة الشروط والظروف المادية والاجتماعية التي يتم فيها العمل وتحديد ما يمكن أن يؤثر فيها من عوامل وكيف يمكن التحكم فيها وتوجيهها في صالح الفرد وعمله. (محمد جمال يحيوي، ٢٠٠٣: ٤١٤).

٢- عوامل ومحددات التوافق المهني:

يمكن تحديد تلك العوامل في عاملين، وذلك فيما يلي:

أ- عوامل خاصة بالفرد:

وتعني قدرات الفرد، ومؤهلاته مثل السن، والجنس، ومستوى التعليم، والمستوى الاجتماعي، والقدرات الذهنية، والقدرة على الإنجاز، والدافعية نحو العمل، والقدرة على تحقيق الذات، والقدرة على العطاء، والتعامل الناجح مع الآخرين وتقبلهم، والقدرة على تحمل الضغوط، حل المشكلات داخل العمل، فكل تلك القدرات والصفات من شأنها تحديد مستوى رضا الفرد عن عمله، فإذا توفرت كل تلك الصفات داخل الفرد، كلما كان الفرد راضياً عن عمله مسروراً به ناجحاً فيه، يستطيع العطاء ويستطيع تحقيق النجاح من خلال إنجازه ورغبته في تحقيق ذاته وطموحه، فالعوامل الخاصة بالفرد لها دور كبير، وحيوي في شعور الفرد بالرضا عن العمل، أو السخط عليه والنفور منه. (أميرة أحمد عبد المعطي، ٢٠٠٤: ٤٥-٥٢).

ب- العوامل الخاصة بالعمل:

وتعني توافر مجموعة من المقومات الخاصة داخل بيئة العمل، مثل: توافر عائد مادي مناسب لطبيعة العامل، وتوافر عامل الأمان داخل العمل بالنسبة للعامل، وتوافر فرص ترقى، وتقدم ترضية للعامل، وكذلك توافر تهوية جيدة وإضاءة مناسبة، وتوافر الأدوات المستخدمة داخل العمل، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات داخل مؤسسة العمل، والشكل الاجتماعي للمهنة، وغيرها الكثير من المقومات التي تلزم العامل داخل العمل حتى يستطيع أن يؤدي عمله بكفاءة، ومن ثم يكون راضياً عن عمله، سعيداً به لما يحققه له ذلك العمل من إشباع لجميع احتياجاته، أما في حالة غياب تلك المقومات، أو بعضها من بيئة العمل، فإن العامل يشعر بالنقص، والفشل والإحباط، والسخط على العمل.

(زكية عبد القادر، ٢٠٠٠: ١٠٩).

تعقيب: من خلال ذلك يتضح أن هناك تفاعلاً، وتداخلاً واضحاً بين العوامل الخاصة بالفرد، والعوامل الخاصة ببيئة العمل، وتأثير كل منهم على الآخر في إحداث الشعور بالتوافق المهني، أو عدم التوافق المهني.

٣- الذكاء الوجداني وتوظيفه للتوافق المهني لدي معلمي المدارس:

إن توظيف الذكاء الوجداني في المدرسة أصبح قناعة وليس خياراً لدي القائمين علي النظام التربوي لما لمسهم هؤلاء من تأثيره علي التحصيل الأكاديمي، مما يعزز أهمية توظيف مهارات الذكاء الانفعالي وبرامجه في المناهج التعليمية والسياسات التعليمية، ما تواترت به الدراسات من أن العوامل الانفعالية هي الأساسي من أن العوامل الانفعالية هي الأساس الضروري للمناخ المدرسي ولكل أشكال التعلم، ولذلك فإن الدراسات تؤكد أن الأداء الابتكاري يعتمد إلي حد ما علي الخصائص الانفعالية، مما يؤكد أهمية الذكاء الانفعالي في تفعيل عملية التعلم، ومساعدة الطلبة علي تحقيق ما ينشدونه من الإنجاز الأكاديمي والإبداع المدرسي (فوقية راضي، ٢٠٠١: ١١٨).

ومما يؤكد مدي أهمية الذكاء الوجداني في النجاح المدرسي ما أشار إليه "تورانس وروبرت Torrance & Robert" من أن التحصيل الدراسي ليس عاملاً نقيماً أو بعداً واحداً، بل هو محصلة للعديد من العوامل منها ما هو عقلي معرفي، ومنها ما هو انفعالي ودافعي ومنها ما هو ثقافي واجتماعي، فالمستوي الذي يصل إليه المتعلم لا يتوقف علي الطاقة العقلية وحدها، بل يتأثر بالطاقة الانفعالية والدافعية. فقد يتوافر لدي المتعلم طاقة عقلية تؤهله إلى مستوي تحصيلي مرموق إلا أنه يصعب عليه الوصول إلى هذا المستوي من الذكاء، حيث يظهر بين المتعلمين فروق كبيرة ومتعددة في مستويات الإنجاز الأكاديمي، مما يدل إلى أن هناك قدرات وجدانية إضافة إلى عوامل أخرى تكون ذات معني في التأثير علي مستوي الإنجاز (السيد إبراهيم السمدوني، ٢٠٠٧: ٢٢).

وتبين البحوث والخبرة في المرحلة الحالية أن تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية أمر ضروري إذا أردنا أن نحسن من دور المعلم في العالم العربي، وهناك تفاهم متزايد أيضا بين المربين قوامه أن تعلم الأفراد الاجتماعي والوجداني من أعمال المدرسة التي ينبغي أن تركزه، فلقد جدد المربون في العصر الحاضر منظورهم والذي

يتصف بالمعقولية بأن المدارس التي تهتم علي نحو نسقي بتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية لطلابها يصاحبه ارتفاع مستوي إنجازهم الأكاديمي وتتناقص المشكلات السلوكية، وتتحسن جودة العلاقات التي تحيط بالطالب ويصبح الطلاب أكثر إنتاجية، ومسئولية في المجتمع وهذا ما نريده جميعا، حيث تؤثر الروابط الشخصية بين المعلمين والطلاب تأثيرا كبيرا في التعلم في المدارس وحين يشرك المعلمون طلابهم في أجزاء من حياتهم الشخصية لتوضيح عناصر منهج التعلم الاجتماعي والوجداني، فإنهم يغذون ويقوون هذه الروابط ويثيرون اهتمام الطلاب بالدرس، وبالحديث عن العلاقات الصحية مع الأصدقاء والأسرة يستطيع المعلم أن يوصل لطلابه الكثير عن قدرة هذه الروابط علي تخفيف المحن والضراء، وهو يشعر الطلاب كما لو أنهم أصبحوا علي نحو ما جزءا من أسرة سليمة (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٤:٢١٥-٢١٧).

وبالذكاء الوجداني يستطيع المعلمون أن يخففوا من حدة المشكلات السلوكية لدي طلابهم، وذلك من خلال تدريبهم عل مهارته، مما يترتب عليه تخفيف المشكلات التي يواجهها المعلم وتجعله يشعر بالضغوط (جابر عبد الله، ٢٠٠٦:١٣٣). وللذكاء الوجداني تأثير إيجابي علي شخصية الفرد، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن المعلم ذي المستويات العالية من الذكاء الوجداني يجعل الطلبة أكثر ضبطا لانفعالاتهم، واندفاعاتهم مما يجعلهم أكثر تسامحا، وأكثر فهما لوجهات نظر الآخرين، وعمل علاقات جيدة في العمل، وتدبر أمر الضغوط، والقدرة علي النكلم بوضوح للتخطيط للعمل، والوصل إلى الأهداف، والمثابرة في وجه النكسات والتحديات، والإحباطات، وأكثر قدرة علي التكيف مع التغيرات التي تحدث في بيئاتهم (ماير وسالوفي، Mayer & Salovey, ٢٠٠١:٣٠٦).

تعقيب: مما سبق يتضح أهمية التركيز على مشاعر وانفعالات وقيم المعلمين في عملية التعليم لتحقيق التفوق والنجاح خلال جميع مراحل الحياة، حيث إن النهوض بمستوي المعلم وجدانيا يساعده علي تحقيق أفضل النتائج داخل الفصل الدراسي، وذلك لأن المعلمين الذين ينصب تفكيرهم علي الجوانب السلبية للأمور تواجههم العديد من المشكلات والصعوبات في العملية التعليمية أكثر من الآخرين، ولهذا يمكن القول إن تنمية المهارات الوجدانية تعتبر مؤشر جيد علي نجاح المعلمين في الحياة العملية.
دراسات سابقة:

دراسة: لونارد الن Leonard Allen (٢٠٠٣)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود تأثيرات إيجابية دالة إحصائياً للذكاء الوجداني لدى مديري المدارس ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين كفاءات الذكاء الوجداني لدى مديري المدارس وإدراك المعلمين للمناخ المدرسي. وجود تأثير دال للنوع (Male- female) على إدراك المعلمين للمناخ المدرسي بصورة أكثر إيجابية وذلك لدي معلمي المدارس المتوسطة والعليا. كما اتضح أن حجم المدرسة كان له تأثير دال في مدى إدراك المعلمين للمناخ المدرسي. بمعنى أن معلمي المدارس متوسطة الحجم كانوا يدركون المناخ المدرسي بصورة أكثر إيجابية وفاعلية من معلمي المدارس كبيرة العدد والحجم.

دراسة: أنور فتحي عبد الغفار (٢٠٠٣)، والتي أسفرت نتائجها عن أن الذكاء الوجداني يؤثر تأثيراً إيجابياً في التعلم الموجه ذاتياً، وأن من يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني يكونون أكثر ميلاً لهذا النوع من التعلم. كما تبين وجود فروق جزئية بين الجنسين في التعليم الموجه ذاتياً، حيث تبين أن الطلاب أعلى من الطالبات في مهارة العقل المفتوح وملاحظة ممارسات الآخرين، إلا أنه لم تظهر فروق أخرى دالة إحصائياً بين الجنسين في الذكاء الوجداني وإدارة الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوى بين الذكاء الوجداني وإدارة الذات والتعلم الموجه ذاتياً.

دراسة: جون كوفهولد وآخرين John Kaufhold et al (٢٠٠٥)، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين المعلمين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض، حيث نظر إلى الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني على أنهم لديهم قدراً أعلى من تقدير الذات والقدرة على إدارة الضغوط ومهارات التحكم في مواجهة الغضب، بينما نظر المعلمون ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني إلى أنفسهم على أنهم أقل كفاءة وقدرة على اكتساب مهارات التوكيدية والثقة بالنفس.

دراسة: إيمان رجب السيد قنديل (٢٠٠٥)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة. وجود أثر لمتغير النوع على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية له ما عدا بعد (التفهم العطوف) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات. هناك تأثير دال إحصائياً لسنوات الخبرة على المجموع الكلي للتوافق المهني، ولم يكن هناك تأثير

دال إحصائياً للتفاعلات الثنائية ترجع إلى النوع وسنوات الخبرة على مجموع التوافق المهني والأبعاد الفرعية له. يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية التالية على الترتيب: الوعي بالذات، التفهم العطوف، التواصل.

دراسة: دافيد تشان David Chan (٢٠٠٦)، والتي أسفرت نتائجها عن أن الأداء الوجداني لدى المعلمين يتأثر بالتقدير الوجداني والتنظيم الإيجابي والإنجاز الشخصي. أوصى الباحث بأنه يمكن تنمية الإنجاز الشخصي بصورة مستقلة عن مكونات الاحتراق النفسي للمعلمين وذلك من خلال الاستخدام الإيجابي للانفعالات.

دراسة: كارين Trapp, Caryn S (٢٠١٠)، والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق هامة في أعداد كبيرة من المشاركين في درجة الذكاء الوجداني، والفروق ترجع إلى القدرة على القيادة وتوجيه التغيير، واحترام الذات والرضا عن المهنة؛ علاوة على ذلك، وجد ارتباط بين المرونة والذكاء العاطفي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير العمليات المنظمة لمساعدة المعلمين المرشحين قبيل الخدمة ليُحسنون من مهاراتهم العاطفية ويتعلموا كيف يواجهون المشكلة كما حصلوا على درجات عالية في عملية تقييم المهارات العاطفية.

تعقيب: بالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة نجد أنها اشتركت في عدد من القضايا التي كانت محل اتفاق غالبية الباحثين والدارسين، وهي كالتالي:

- أن هناك حاجة ماسة لدى المعلمين المبتدئين لتنمية العديد من مهارات الذكاء الوجداني لمواجهة التحديات وحل المشكلات الصفية لدى الطلاب وتنمية مهارات القيادة والقدرة على التغيير التي تعد من أهم مصادر القوة في الوقت الحالي، وأن هناك ضرورة لزيادة كفاءات المعلمين المبتدئين، وزيادة قدرتهم على الاستمرار في مهنة التدريس لفترات طويلة من زملائهم من المعلمين الحاليين.
- كذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات.
- وجود تأثيرات إيجابية دالة لبرنامج الذكاء الوجداني لتنمية مهارات الوعي بالذات والقدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين، مما كان له أثراً فعالاً في تحسين المناخ المدرسي وزيادة قدرة المعلمين والمديرين على القيام بدور أكثر إيجابية في الرعاية التربوية لطلابهم من المراهقين.

- ضرورة التدريب على مهارات الذكاء الوجداني للمعلمين واستفادة الطلاب من استراتيجيات وأساليب هذا المفهوم بما يحقق مناخاً مدرسياً إيجابياً ومؤثراً للعملية التعليمية.

وقد تحققت استفادة الباحثة من هذه البحوث والدراسات السابقة من خلال:

- وجود فروق بين المعلمين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض، حيث نظر إلى الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني على أنهم لديهم قدراً أعلى من تقدير الذات والقدرة على إدارة الضغوط ومهارات التحكم في الغضب، بينما نظر المعلمون ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني إلى أنفسهم على أنهم أقل كفاءة وقدرة على اكتساب المهارات التوكيدية والثقة بالنفس.
- كما أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني لدى المعلمين وإدراكهم للمناخ المدرسي.
- أيضاً الأداء الوجداني لدى المعلمين يتأثر بالتقدير الوجداني والتنظيم الإيجابي والإنجاز الشخصي
- أن الذكاء الوجداني يؤثر تأثيراً إيجابياً في التوافق المهني للمعلمين وأن من يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني يكونون أكثر ميلاً للتوافق المهني.
- كل هذا من شأنه أن دعم الدراسة الحالية للباحثة نظراً لأهمية وندرة مثل هذه الدراسة في المجتمع الكويتي حيث تبين لها أن موضوع الذكاء الوجداني والتوافق المهني لازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث خاصة وأن جميع المؤسسات البحثية أفادت بندرة وجود دراسات حول ذلك الموضوع، هذا ما دفع الباحثة وجعل الموضوع جديراً بالدراسة والتبني في المجتمع الكويتي وذلك لمعالجة مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه قطاع التعليم الثانوي التي لها تأثير العملية التعليمية مستقبلاً.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
٢. توجد فروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الذكاء الوجداني بدولة الكويت.

٣. توجد فروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التوافق المهني بدولة الكويت.
٤. توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.
٥. توجد فروق في التوافق المهني تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.
٦. توجد فروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مرتفعي الذكاء الوجداني ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية منخفضي الذكاء الوجداني في التوافق المهني؟
٧. يسهم الذكاء الوجداني إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

١ - منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث إن هذا المنهج يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط وهذا النوع من البحوث الوصفية يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم (صالح بن حمد العساف، ٢٠٠٣: ٨٩).

ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات، بل لابد من تصنيف المعلومات والبيانات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر، والهدف من تنظيم المعلومات والبيانات مساعدة الباحثة على التوصل إلى استنتاجات وتعميمات تساعد وتسهم في فهم الواقع وتطويره (ذوقان عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ٢٢٣-٢٢٤).

حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، وتعرف الفروق بينهم في متغيرات الدراسة.

٢ - عينة الدراسة:

أ - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية من معلمي ومعلمات عدة مدارس ثانوية بدولة الكويت, خلال العام الدراسي ١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ.

ب- عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة الأولية (١٦٠) معلما ومعلمة من عدة مدارس ثانوية بدولة الكويت, بواقع (٨٠) معلما, و(٨٠) معلمة, تم استبعاد عدد (٢٤) معلما ومعلمة لعدم استيفائهم بيانات الاستبيان الذي وزع عليهم, وأصبحت العينة النهائية تتكون من (١٣٦) معلما ومعلمة, وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) وصف عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والخبرة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٦٥	%٤٧.٨
	إناث	٧١	%٥٢.٢
سنوات الخبرة	١-٥ سنوات	٣٨	%٢٧.٩
	٦-١٠ سنوات	٤٧	%٣٦.٦
	١١-١٥ سنة	٢٧	%١٩.٩
	١٦ سنة فأكثر	٢٤	%١٧.٦

٣- أدوات الدراسة:

أ - مقياس الذكاء الوجداني: إعداد/ عثمان ورزق (٢٠٠١).

وصف المقياس:

أعدا هذا المقياس عثمان ورزق (٢٠٠١م) ويتكون من (٥٨) بندا يمثل كل عبارة تقريريه يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات, وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (١-٥) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار تجمع درجة المفحوص على الفروع الخمسة للمقياس (إدارة الانفعالات, التعاطف, تنظيم الانفعالات, لمعرفه بالانفعالية, التواصل الاجتماعي) لتشكيل الدرجة الكلية للمفحوص.

وقد توصل معدا المقياس إلى الأبعاد الخمسة من خلال التحليل العاملي للبنود وذلك على عينة مكونة من (١٦٣) من طلاب كلية التربية جامعه المنصورة حيث كانت الأبعاد على النحو التالي:

البعد الأول- إدارة الانفعالات: ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسه مهارات الحياة بفاعلية وتندرج تحت هذا البعد (١٥) عبارة.

البعد الثاني- التعاطف: ويشير إلى قدره الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفحصوا عنها والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بانفعالات الشخصية ويندرج تحت هذا البعد (١١) عبارة.

البعد الثالث- تنظيم الانفعالات: ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل من القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى ويندرج تحت هذا البعد (١٣) عبارة.

البعد الرابع- المعرفة الوجدانية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويندرج تحت هذا البعد (١٠) عبارات.

البعد الخامس- التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدره الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال وإدراك وفهم انفعالاته ومشاعر ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة حتى إنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق ويندرج تحت هذا البعد (٩) عبارات.

ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢) الذي يوضح موقع عبارات كل بعد من الأبعاد مقياس الذكاء الوجداني، حيث لا يتم ترتيب العبارات تسلسليا بل وضعت بطريقة عشوائية تجنباً لاستجابات النمطية، وكانت أرقام العبارات للأبعاد على النحو التالي:

جدول (٢) عبارات مقياس الذكاء الوجداني

م	أبعاد الذكاء الوجداني	العبارات
١	إدارة الانفعالات	٤* ٦* ٩. ١١. ١٢. ١٣. ١٦. ١٧. ١٨. ٢٦. ٣١. ٣١. ٥٠. ٥٣
٢	التعاطف	٣٥. ٣٤. ٣٣. ٤١. ٤٠. ٣٨. ٣٧. ٤٤. ٥٤. ٥٥. ٥٧

٥٨ ٣٢ ٣٠ .٢٩ ٢٧ .٢٥ .٢٣.٢٤ .٢٢ .٢١ .٢٠ .١٩ ١٥	تنظيم الانفعالات	٣
١٤.٤٩.٥١ .١٠ .٨٧ *٥ .٣* ١.٢	المعرفة الوجدانية	٤
٥٢ .٤٨ .٤٧ ٤٥.٤٦ .٤٢.٤٣ .٣٩ .٣٦	التواصل الاجتماعي	٥

الأرقام التي تحتوى على (*) هي عبارات (-) سالبة

تصحيح المقياس (الذكاء الوجداني):

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لتصحيح استجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني بحيث تعطى الدرجة (٥) للاستجابة (دائما) الدرجة (٤) للاستجابة (أحيانا) الدرجة (١) للاستجابة (لا يحدث), مع مراعاة عكس الدرجات في حاله العبارات السالبة والتي تم ذكرها سابقا, ووفقا للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

- مدى الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة = ٥ - ١ = ٤

- طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = ٤ / ٥ = ٠.٨

ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣) معيار درجة الاستجابة

الاستجابة	المتوسط الحسابي
دائما	٥-٤.٢١
عاده	٤.٢٠-٣.٤١
احيانا	٣.٤٠-٢.٦١
نادرا	٢.٦٠-١.٨١
لا يحدث	١.٨-١

الخصائص السيكومترية في صورته الأصلية:

يتمتع المقياس في صورت الأصلية بخصائص سيكومترية مرتفعة, حيث قام معدا المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام الصدق التكويني وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي, والصدق العاملي, وجميعها أشارت إلى تمتع المقياس بمستوى عال ن الصدق, كما قاما معدا المقياس بحساب ثبات المقياس بأبعاده الخمس أيضا بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٣) وكانت قيم الثبات دالة عند مستوى (٠.٠١).

- صدق وثبات المقياس في البيئة الخليجية:

قامت البلوى (٢٠٠٤م) بتعديل المقياس وتقنيته على البيئة السعودية, وبعد عرضه على (١١) محكما متخصصا في عالم النفس في كل من جامعه أم القرى

وكلية التربية للبنات بمدينة الرياض وكلية التربية للبنات بمدينة حائل مما أظهرت النتائج تمتع المقياس بعد التعديل بدرجة عالية من الصدق, حيث جاءت قيم الصدق الداخلي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمحور مرتفعة, كما جاءت درجة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتي بلغت (٠.١٩) للمقياس ككل ويعد ذلك معامل ثبات مرتفع, مما جعل الباحث يعتمد في دراسته المقياس الذي تستخدمه البلوى (٢٠٠٤م), كما قام كل من (الجاسر ٢٠٠٧, العبدلي ٢٠٠٨, مغربي ٢٠٠٩, القاسم ٢٠١١, الزبيدي ٢٠١٤) بدراسات من خلالها ثبت صدق وثبات مقياس الذكاء الوجداني مما طمأن الباحثة أكثر وجعله مناسباً لاستخدامها في الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية (الثبات) لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:
للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقتي التجزئة النصفية والفاكرونباخ على العينة الاستطلاعية, وبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٦) ودال عند مستوى (٠.٠١) معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٩٣) ودال عند مستوى (٠.١) وهي معاملات ثبات مرتفعة, كما تراوحت معاملات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٨٨% إلى ٨٧%), والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني
بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ- ن = (٤٠).

الطريقة	التجزئة النصفية (سيبرمان - براون)	معامل الفاكرونباخ
معامل الثبات	٠.٨٦	٠.٩٣

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني جاءت داله عند مستوى (٠.٠١), مما يدل على أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ويتضح من كل ما سبق أن مقياس الذكاء الوجداني صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

ب- مقياس التوافق المهني لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة

الكويت: إعداد/ الباحثة

وصف المقياس:

- تم إعداد مقياس التوافق المهني في ضوء المواقف العملية التي يعيشها المعلم في حياته المهنية، حيث يشتمل هذا المقياس على أربع وعشرين فقرة تتدرج تحت سبعة أبعاد على اعتبار أنها تمثل المؤشرات الأساسية للتوافق المهني للمعلم/ للمعلمة وهي:
- الانسجام مع طبيعة العمل والمدرسة: يشمل العبارات: ١-١٠-١٩.
 - الانسجام مع ظروف العمل: يشمل العبارات: ٤-١٣-٢١.
 - الرضا عن الراتب: يشمل العبارات: ٥-١٤.
 - الانضباط: يشمل العبارات: ٨-١٧-٢٤.
 - إتباع نظام سير العمل: يشمل العبارات: ٩-١٨.
 - العلاقة مع المدير: وتضم الاتجاه نحو المدير واتجاه المدير نحوه: يشمل العبارات: ٢-٦-١١-١٥-٢٢.
 - العلاقة مع المعلمين الزملاء: وتضم الاتجاه نحو المعلمين واتجاه المعلمين نحوه: يشمل العبارات: ٣-٧-١٢-١٦-٢٠-٢٣.

التعليمات:

يحتوي هذا المقياس على تعليمات خاصة بالمعلم/المعلمة تهدف إلى تهيئته للإجابة، وتوضيح كقيمتها من خلال مثال يشرح ذلك، هذا بالإضافة إلى البيانات الشخصية الضرورية للدراسة.

طريقة التصحيح:

- يقوم المعلم/المعلمة بالإجابة على مقياس التوافق المهني، وهذا باختيار بديل واحد من البدائل الخمسة المقترحة لكل عبارة، ووفقاً لهذا الاختيار تعطى له درجة:
- موافق جداً: تعطى (٥) درجات.
 - موافق: تعطى (٤) درجات.
 - بدون رأي: تعطى (٣) درجات.
 - معارض: تعطى (٢) درجات.
 - معارض جداً: تعطى (١) درجات.

هذا بالنسبة للعبارات الإيجابية، وتعكس في العبارات السلبية، وجمع درجات كل العبارات تحدد الدرجة الكلية للمعلم/المعلمة حول المقياس حيث تنحصر من ٢٤ درجة إلى ١٢٠ درجة.

صدق وثبات المقياس:

١- الصدق:

الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	الارتباط	
٠.٥٤	**٠.٤٢	٠.١٦	**٠.٣٦	**٠.٤٣	**٠.٣٧	**٠.٤٨	٠.١٠	إدارة الانفعالات
**٠.٢٤	**٠.٢٠	٠.١٠	**٠.٢١	**٠.١١	**٠.٣٥	**٠.٢٦	٠.١٢	التعاطف
**٠.٥٠	**٠.٥٣	٠.١٢	**٠.٣٢	**٠.٣٢	**٠.٣٠	**٠.٦٠	٠.٠٣	تنظيم الانفعالات
*٠.١٨	٠.٠٠١	*٠.٢٠	*٠.١٧	**٠.٢٣	**٠.٠٢	**٠.١٥	٠.٠١	المعرفة الوجدانية
**٠.٥١	**٠.٣٠	**٠.٢٥	**٠.٤٣	**٠.٣٩	**٠.٣٨	**٠.٣٩	٠.٠٧	التواصل الاجتماعي
**٠.٥٢	**٠.٣٩	*٠.٢٠	**٠.٣٩	**٠.٣٨	**٠.٣٩	**٠.٥٠	٠.٠٢	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

مستوى الدالة (** دال عند ٠.٠١ , (*) دال عن ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٦) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات المعلمين والمعلمات على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وبعض أبعاده ومتوسط درجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني، وبعض أبعاده، وهذا يدل على أن الذكاء الوجداني يرتبط موجبا ودالا بالتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات، وهذا يشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى المعلمين والمعلمات يناظره ارتفاعاً في مستوى التوافق المهني.

وترى الباحثة أن النتيجة التي تشير إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات؛ نتيجة منطقية فمتغير الذكاء الوجداني ينتمي إلى الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد التي تؤثر في إدراكه لتوافقه المهني. حيث إن مستوي التوافق المهني يكون مرتفعاً لدى المعلم/ المعلمة إذا تمتع بدرجة عالية من الذكاء الوجداني يمكنه من زيادة الثقة بنفسه والوعي بانفعالاته وضبط انفعالاته والتواصل مع الآخرين وبالتالي القدرة على حل المشكلات والتغلب على الصعوبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: لوناورد الن Leonard Allen (٢٠٠٣)، إيمان رجب السيد قنديل (٢٠٠٥) وأيضا تلك النتيجة متسقة مع الإطار النظري لنظرية الذكاء الوجداني والتي ترى أن أصحاب الذكاء الوجداني المرتفع يتصفون بسمات شخصية إيجابية تكفل لهم النجاح والسعادة في الحياة. لذلك من الأهمية تعزيز الذكاء الوجداني لدى المعلمين والمعلمات، لما له من تأثير واضح على سعادتهم ورضاهم واستمتاعهم بالحياة وبالتالي الوصول لتوافق عن مهنتهم.

٢ - نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني
لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

ينص الفرض على: توجد فروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الذكاء الوجداني بدولة الكويت.

والتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس الذكاء الوجداني، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) الفروق بين متوسطات المعلمين ومتوسطات المعلمات على مقياس الذكاء الوجداني بجميع أبعاده.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المعلمات ن = ٧١		المعلمين ن = ٦٥		الأبعاد والدرجة الكلية
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠.٨٥-	٥.٨١	٥٣.٥٨	٤.٦٩	٥٢.٨٠	إدارة الانفعالات
٠.٠١	٥.١٩-	٥.٤٤	٤٤.٥٨	٥.٢٥	٣٩.٨٢	التعاطف
٠.٠١	٣.١٦-	٩٦.١	٥٠.٢٨	٥.٠٧	٤٧٣٢٠	تنظيم الانفعالات
غير دالة	١.٢١-	٣.٤٧	٣٣.٧٣	٣.٢٩	٣٣	المعرفة الوجدانية
٠.٠١	٣.٧٠-	١.٩٠	٣٢.٩٠	٣.٩١	٣٠.٠٨	التواصل الاجتماعي
٠.٠١	٣.٧٧-	١٨.٧٤	٢١٥.٠٧	١٨.٩١	٢٠٢.٨٩	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفي أبعاد (التعاطف , تنظيم الانفعالات, التواصل الاجتماعي) عند مستوى دلالة (٠.٠١) والفروق كانت في اتجاه المعلمات (المتوسط الأعلى) وتعنى هذه النتيجة أن المعلمات يتمتعن بالذكاء الوجداني أكثر من المعلمين, أما بعدى (إدارة الانفعالات والمعرفة الوجدانية) فلم تكن الفروق بين المعلمين والمعلمات ذات دلالة إحصائية.

أما ما يخص بعدى إدارة الانفعالات والمعرفة الوجدانية فلم تكن الفروق غير داله بين المعلمين والمعلمات, وتفسر الباحثة ذلك بأنه يعود إلى تشابه البيئة وأيضاً ظروف العمل لدى المعلمين والمعلمات.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت منطقية ومتفقة مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة: إيمان رجب السيد قنديل (٢٠٠٥), والتي انتهت نتائجها إلى وجود فروق داله بين الجنسين في الذكاء الوجداني في اتجاه الإناث في بعد التعاطف. وعدم وجود فروق في باقي الأبعاد.

وذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق جزئياً حيث دلت على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني, وبعض أبعاده.

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض على: توجد فروق بين معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التوافق المهني بدولة الكويت.

للتحقيق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التوافق المهني, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) الفروق بين متوسطات المعلمين ومتوسطات المعلمات على مقياس التوافق المهني بأبعاده المختلفة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المعلمات = ٧١		المعلمين = ٦٥		الأبعاد والدرجة الكلية
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠.٢٧	٣.٥٠	٣٥.٩٩	٣.٠٣	٣٦.١٤	الانسجام مع طبيعة العمل والمدرسة
غير دالة	٠.٤٤	٢.٤٨	٣٣.٤١	٢.٢٢	٣٣.٢٣	الانسجام مع ظروف العمل
٠.٠١	٢.٨٥	٢.٤٩	٤٠	٢.٢٠	٣٨.٨٥	الرضا عن الراتب
غير دالة	٠.٤٥	٣.٥٧	٢٨.٨٢	٤.٤٢	٢٩.١٢	الانضباط
٠.٠١	٣.٤١	٣.٦٠	٢٩.٤٩	٢.٣١	٢٧.٧٤	إتباع نظام سير العمل
غير دالة	١.٢٩	٣.٦٩	٣٩.٤٩	٣.٨٧	٣٨.٣٦	العلاقة مع المدير
٠.٠١	٢.٨٤	٣.٦١	٤٧.٥١	٤.٢٢	٤٥.٦٠	العلاقة مع المعلمين الزملاء
٠.٠٥	٢.٢٥	١٣.٨٨	٢٥٤.٥١	١٣.٨٦	٢٤٩.١٤	الدرجة الكلية للتوافق المهني

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين ومتوسطات درجات المعلمات على مقياس التوافق المهني في الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وأنه توجد فروق دالة إحصائية بينهم في أبعاد: الرضا عن الراتب, إتباع نظام سير العمل, العلاقة مع المعلمين الزملاء عند مستوى (٠.٠١) والفروق في اتجاه المعلمات, وأنه لا توجد فروق دالة بينهم في بعض أبعاده الأخرى وهي: الانسجام مع طبيعة العمل والمدرسة, الانسجام مع ظروف العمل, الانضباط, العلاقة مع المدير.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني
لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

وجاءت هذه النتيجة متفقه جزئيا مع نتائج دراسة إيمان رجب السيد قنديل (٢٠٠٥) في عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في التوافق المهني في بعض الأبعاد, واختلفت الدراسة الحالية معها في وجود فروق في باقي الأبعاد لصالح الإناث, وهي أبعاد: الانسجام مع طبيعة العمل والمدرسة, الانسجام مع ظروف العمل, الانضباط, العلاقة مع المدير .

وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق جزئيا حيث دلت النتائج على أنه توجد فروق داله إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في التوافق المهني , وبعض أبعاده.

٤ - نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض على: توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدي معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

وللتحقيق من صحة هذا الفرض تم ما يلي:

الفروق في الذكاء الوجداني وفقا إلى سنوات الخبرة (من ١-٥ سنوات, ٦-١٠ سنوات, ١١-١٥ سنة, من ١٦ سنة فأكثر) لدى عينة الدراسة. ولحساب الفروق في الذكاء الوجداني التي تعزى إلى سنوات الخبرة استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA لدلالة الفروق بين الفئات الأربع واختبار شيفيه للمقارنات البعيدة والجدول التالي يوضح ذلك:
جدول (٩) نتائج تحليل تباين أحادي الاتجاه بين المجموعات الأربع على مقياس الذكاء الوجداني.

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	بين المجموعات	١٧٨٦١.٣٧	٣	٥٩٥٣.٧٩	٢٢.٦٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٤٦٢.١٣	١٣٢	٢٦٢.٣٢		
	الكل	٥٢٤٨٧.٥٠	١٣٥	-		

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع (من ١-٥ سنوات, من ٦-١٠ سنة, من ١٦ سنة فأكثر) على مقياس الذكاء الوجداني عند مستوى دلالة (٠.٠٠١), ولتحديد اتجاه تلك الفروق بين المجموعات الأربع استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعيدة وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه في الذكاء الوجداني

المقياس	المقارنات	من ١-٥ سنوات	من ٦-١٠ سنوات	من ١١-١٥ سنة	من ١٦ سنة فأكثر
	من ١-٥ سنوات	-			
	من ٦-١٠ سنوات	٢٧.٨٤*	-		

	-	*٢١.٠٧*	٦.٧٧	من ١١-١٥ سنوات
-	٤.٩٨	*١.٠٩*	١١.٧٥	من ١٦ فأكثر

الرمز * الدلالة عند مستوى ٠.٠٥, والرمز ** الدلالة عند مستوى ٠.٠١.

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

■ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ٦-٥ سنوات على مقياس الذكاء الوجداني عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودلالة الفروق في اتجاه عينة الفرد ذوى الخبرة من ٦-١٠ سنوات, وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ٦-١٠ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١١-١٥ سنوات على مقياس الذكاء الوجداني عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودلالة الفروق في اتجاه عينة الأفراد ذوى الخبرة من ٦-١٠ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر على مقياس الذكاء الوجداني عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودلالة الفروق في اتجاه عينة الأفراد ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر.

■ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١١-١٥ سنوات على مقياس الذكاء الوجداني, وأيضاً لا توجد فروق بين عينة ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات, وعينة ذوى الخبرة من ١١-١٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر.

تستنتج الباحثة مما سبق أن عامل الخبرة يسهم بقدر ما في الذكاء الوجداني فكلما زادت الخبرة زاد إدراك المعلم/المعلمة لتطبيقات الذكاء الوجداني واتفقت هذه النتيجة من دراسة دراسة: كارين Trapp, Caryn S (٢٠١٠) التي أظهرت هناك تباين في الذكاء الوجداني للمعلمين وفقاً لسنوات الخبرة.

٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض على: توجد فروق في التوافق المهني تعزى إلى (سنوات الخبرة) لدي معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية. للتحقق من صحة هذا الفرض تم ما يلي:
الفروق في التوافق المهني وفقاً لسنوات الخبرة (من ١-٥ سنوات, من ٦-١٠ سنوات, من ١١-١٥ سنة, من ١٦ سنة فأكثر) لدى عينة الدراسة.

ولحساب الفروق في التوافق المهني التي تعزى إلى سنوات الخبرة استخدم الباحث تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لدلالة الفروق بين الفئات الأربع واختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول التالية يوضح ذلك:

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني
لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

جدول (١١) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه
بين المجموعات الأربع على مقياس التوافق المهني

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المقياس
٠.٠٠١	٨.٦٣	١٤٦.٨٣	٣	٤٣٨٨.٤٩	بين المجموعات	التوافق المهني
		١٦٩.٥٤	١٣٢	٢٢٣٧٩.٠٤	داخل المجموعات	
			١٣٥	٢٦٧٦٧.٥٣	الكل	

يتضح من الجدول (١١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع (من ١-٥ سنوات، من ٦-١٠ سنوات، من ١١-١٥ سنة، من ١٦ سنة فأكثر).

جدول (١٢) نتائج اختبار شيفيه في التوافق المهني:

المقارنات	من ١-٥ سنوات	من ٦-١٠ سنوات	من ١١-١٥ سنة	من ١٦ سنة فأكثر	المقياس
من ١-٥ سنوات	-				التوافق المهني
من ٦-١٠ سنوات	٩.٧٣*	-			
من ١١-١٥ سنة	٠.٩١٨	٨.٨١	-		
من ١٦ سنة فأكثر	٥.٧٣	١٥.٤٦**	٦.٦٥	-	

الرمز * الدلالة عند مستوى ٠.٠٠٥, الرمز ** الدلالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

- ☒ توجد فروق ذات صلة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ٦-١٠ سنوات على مقياس التوافق المهني عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودلالة الفروق في اتجاه عينة الأفراد ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ٦-١٠ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر.
- ☒ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١١-١٥ سنوات على مقياس التوافق المهني، وأيضا لا توجد فروق بين عينة ذوى الخبرة من ١-٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة ١٦ سنة فأكثر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ٦-١٠ سنوات وعينة ذوى الخبرة ١١-١٥ سنوات، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذوى الخبرة من ١١-١٥ سنوات وعينة ذوى الخبرة من ١٦ سنة فأكثر.

جاءت هذه النتيجة متفقه مع دراسة إيمان رجب السيد قنديل (٢٠٠٥) التي أثبتت أن لسنوات الخبرة أثر في التوافق المهني حيث إن الخبرات المتراكمة تزيد من الإدراك لمعنى التوافق المهني وبالتالي التكيف والتوافق مع الظروف المحيطة.

٦- نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض على: توجد فروق بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية مرتفعي الذكاء الوجداني ومعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية منخفضة الذكاء الوجداني في التوافق المهني.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الارباع الأعلى (المرتفعين في الذكاء الوجداني) والارباع الأدنى (المنخفضين في الذكاء الوجداني) في التوافق المهني والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات

مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التوافق المهني

الدلالة	قيمة (ت)	منخفضو الذكاء الوجداني ن=٣٣		مرتفعو الذكاء الوجداني ن=٣٦		مستويات الذكاء الوجداني
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٥.٨٤	١٤.٧٥	٢٤٣.١٢	١١.٩٣	٢٦١.٩٢	التوافق المهني

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين/المعلمات مرتفعي الذكاء الوجداني والمعلمين/المعلمات منخفضة الذكاء الوجداني في التوافق المهني والفروق في اتجاه المعلمين/المعلمات مرتفعي الذكاء, حيث بلغت قيمة (ت) (٥.٨٤) ودالة عند مستوى (٠.٠٠١) أي أن المعلمين/المعلمات مرتفعي الذكاء الوجداني أكثر شعورا بالتوافق المهني مقارنة بالمعلمين/المعلمات منخفضة الذكاء الوجداني.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة جاءت منطقية ومتسقة مع نتائج الفرض الأول ومع الإطار النظري للدراسة التي أشارت إلى الارتباط الموجب بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني والفروق في اتجاه المعلمين/المعلمات مرتفعي الذكاء الوجداني لدى الفرد, أي أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الوجداني للفرد؛ كلما ارتفعت درجة شعوره بالتوافق المهني, فالذكاء الوجداني يحتوي على العديد من مهارات التواصل

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني
لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت

الاجتماعي وفهم مشاعر الآخرين والقدرة على التعامل مع أفراد المجتمع بطريقة إيجابية ومن ثم يؤدي ذلك شعور المعلمين/ المعلمات بالرضا عن حياتهم، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على إدراكهم لتوافقهم المهني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: جون كوفهولد وآخرين John Kaufhold et al (٢٠٠٥) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين المعلمين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع والمنخفض، حيث نظر إلى الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني على أنهم لديهم قدراً أعلى من تقدير الذات والقدرة على إدارة الضغوط ومهارات التحكم في مواجهة الغضب، بينما نظر المعلمون ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الوجداني إلى أنفسهم على أنهم أقل كفاءة وقدرة على اكتساب مهارات التوكيدية والثقة بالنفس.

٧- نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

ينص الفرض على: يسهم الذكاء الوجداني إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

للتحقق من صحة هذا الفرض ولتحديد مقدار إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ لدى المعلمين/ المعلمات، فقد تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج (تحليل الانحدار المرهلي والارتباط المتعدد) Step-Wise Multiple Regression Analysis بطريقة إضافية وحذف المتغيرات تدريجيا، وجاءت النتيجة في الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار والارتباط المتعدد الذكاء الوجداني كمتغير مستقل في التنبؤ بالتوافق المهني كمتغير تابع (ن=١٣٦)

المتغير التابع (المتنبأ به)	متغيرات الانحدار (المتنبئات)	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	التوافق المهني	الانحدار	٧١٢.٧٦	١	٧١٢.٧٦	٤٨.٥٨	٠.٠٠١
		الباقي	١٩٦٤٥.٧٧	١٣٤	١٤٥.٦١		
		الكل	٢٠٧٦٧.٥٣	١٣٥			

ويتضح من الجدول (١٤) انه توجد دلالة إحصائية بلغت (٠.٠٠١) لمتغير الذكاء الوجداني في تباين درجة التوافق المهني، ويتضح حجم الإسهام النسبي الفريد لمتغير الذكاء الوجداني في الجدول التالي:

جدول (١٥) إسهام متغير الذكاء الوجداني

في التنبؤ بالتوافق المهني لدى عينة الدراسة (ن=١٣٦)

النموذج	قيمة الارتباط	بيتا	قيمة (ت)	مستوى	معامل التباين
---------	---------------	------	----------	-------	---------------

المعيارى	الدلالة	(نسبه الإسهام)
الثابت	١٥.٧٤	٠.٢٦
الذكاء الوجدانى	٦.٩٧	٠.٢٦
		٠.٥٢
		١٧٤.٨٦
		٠.٣٧

يتضح من الجدول (١٥) أن حجم الإسهام الفريد لمتغير الذكاء الوجداني في التنبؤ بالتوافق المهني هو (٢٦%) وهو إسهام دال، ويدل ذلك على أن الذكاء الوجداني يسهم بنسبه داله في التنبؤ بالتوافق المهني فقدره الفرد وفهمه إدراك انفعالاته ومشاعره، يزيد من ثقته بنفسه وتقدير لذاته، كما أن وعى الفرد وفهمه لانفعالات ومشاعر الآخرين، ومشاركته الوجدانية لهم، تعزز من انسجامه وتوافقه مع الذات ومع الغير، وأيضاً قدره الفرد على معالجه انفعالاته، والهدوء، والطمأنينة) وهذا يتفق مع الدراسات السابقة إيمان رجب السيد قنديل (٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن الذكاء الوجداني يسهم في التنبؤ بالتوافق المهني.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي أشارت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بالآتي:

✘ حيث أظهرت النتائج أن زيادة درجات الذكاء الوجداني يصاحبها زيادة في درجات التوافق المهني لذا توصى الباحثة بتعزيز الذكاء الوجداني لدى المعلمين والمعلمات لما لذلك من تأثير على توافقه المهني وبالتالي الرقى بمستقبلهم العملي.

✘ حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بدرجات التوافق المهني من خلال درجات الذكاء الوجداني , لذا توصى الباحث بالاستفادة من معادله التنبؤ التي تم التوصل إليها.

البحوث المقترحة:

من خلال النتائج والتوصيات التي انتهت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بإجراء الدراسات والبحوث التالية:

- ✘ إجراء دراسة حول العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات أخرى.
- ✘ إجراء دراسة مشابهه تطبق على عينات أخرى كالمشرفين التربويين والمديرين والمرشدين الطلابيين.
- ✘ إجراء دراسة تجريبية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٧): الذكاء الوجداني، أسسه وتطبيقات، تنمية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.
- أمل حسونة ومنى أبو ناشي (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- أميرة أحمد عبد المعطي (٢٠٠٤): العلاقة بين التعاطف والرضا المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- أنور فتحي عبد الغفار (٢٠٠٣): الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتها بالتعلم الموجه ذاتياً لدى طلاب الدراسات العليا كلية التربية جامعة المنصورة، مجله التربية بالمنصورة، العدد ٥٣، الجزء الثاني.
- إيمان رجب قنديل (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية بينها: جامعة الزقازيق.
- بديع محمود القاسم: (٢٠٠١): علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٤): إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشا عبد الفتاح الديدي (٢٠٠٥): استبيان الذكاء الانفعالي، القاهرة: الأنجلو.
- زكية عبد القادر خليل (٢٠٠٠): التوافق المهني للأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المهنية، مجلة علم النفس، العدد ٥٤، أبريل، مايو، يونيو، السنة ١٤ (ص ص ١٠٠-١١٧).
- سليمان محمد، عبد الفتاح رجب (٢٠٠٤): تقنين مقياس للذكاء الوجداني عبر مراحل عمرية مختلفة، الطفولة والإبداع في عصر المعلومات، أعمال المؤتمر العلمي الثاني ٢٧-٢٨ إبريل، ج ١، جامعة القاهرة: كلية التربية بنى سويف.
- صفاء الأعسر، علاء الدين كفاقي (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- صفاء عبد الستار (٢٠٠٢): دليل مايرز- بريجز لنماذج الشخصية وكيفية استخدامه في برنامج لتنمية الوعي بالذات، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس: كلية البنات.
- عثمان الخضر (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟ مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، أبريل ٢٠٠٢.
- عصام محمد زيدان وكمال أحمد الإمام (٢٠٠٣): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض أساليب التعلم وأبعاد الشخصية، مجلة دراسة عربية في علم النفس، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ص ص ١١-٦٢، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- فاروق عثمان (١٩٩٨): الذكاء الوجدان- مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، السنة (١٥)، العدد (١٨).
- فرج عبد القادر طه (١٩٨٦): علم النفس الصناعي والتنظيمي، ط ٥، بيروت: دار النهضة العربية.
- فوقية محمد محمد راضي (٢٠٠١): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة علي التفكير الابتكاري لدي طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤٥).
- محسن محمد (٢٠٠١): العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحليل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات، مجلة البحوث النفسية والتربوية، السنة ١٦، ع ٣، جامعة المنوفية، كلية التربية، ص ص (١٢٨-١٦٦).
- محمد جمال يحيوي (٢٠٠٣): دراسات في علوم النفس، وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- مدثر سليم أحمد (٢٠٠٣): الوضع الراهن في بحوث الذكاء، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- مني سعيد أبو ناشئ (٢٠٠٢م): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع والثلاثون، فبراير ص ص ١٤٧-١٨٨، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Abraham, R. (1999): Emotional Intelligence In Organizations: A Conceptualization: Genetic, Social And General Psychology Monographs, Relationships, The Journal Of Psychology, V. 134, No. 2,p. 169.
- David, Chan (2006):Emotional intelligence and components of burnout among Chinese secondary school teachers in Hong Kong teacher education: An international. Journal of Research and studies, 22, 1042- 1054.
- David ,Chan (2008):Emotional intelligence self Efficacy and copying among Chinese propulsive and in – sernce teachers in Hong kong, Educational psychology, 28 (4) 394- 408.
- Goleman, D. (1998): Working With Emotional Intelligence, New York Bantam Books.
- Goleman, D. (2000): Emotional Intelligence Issues And Common Misunderstandings, Available; W.W.W. Eiconsortium. Org.
- Johnson, Kaufhold, Lori (2005): The analysis of the emotional intelligence skills and potential problem areas of elementary educators. Education 125 (4) 615.
- Leonard ,Allen (2003):The relationship between the emotional intelligence competencies of principles in the kan awha country school system in west Virginia and their teachers perceptions of school climate. Dissertation Abstracts International 65 (8A) 2841.
- Mayer, J. & Salvey, P. (1997): What Is Emotional Intelligence, In P. Salvoes Sd. Sluyter, Emotional Development And Emotional Intelligence: Implications For Educators, New York: Basic Books, Pp. 3-31.
- Mayer, J, & Salovey, P.(2001): Relation Of An Ability Measure Of Emotional Intelligence To Personality, Journal Of Personality Assessment,79 (2), 306- 320.
- Trapp, Caryn S (2010): The association among emotional intelligence, resilience, and academic performance of preserves teachers, [Ed.D. dissertation]. United States, Arizona: University of Phoenix.